

الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية

وكان عاقبة أمرها خسرا .

ذكر الجاحظية منهم هؤلاء اتباع عمرو بن يحيى الجاحظ وهم الذين اغتروا بحسن بذله هكذا الجاحظ في كتبه التي لها ترجمة تروق بلا معنى واسم يهول ولو عرفوا جهالاته في ضلالاته لاستغفروا ﷻ تعالى من تسميتهم اياه انسانا فضلا عن ان ينسبوا اليه احسانا فمن ضلالاته المنسوبة اليه ما حكاه الكعبي عنه في مقالاته مع افتخاره به من قوله ان المعارف كلها طباع وهي مع ذلك فعل للعباد وليست باختيار لهم قالوا ووافق ثمامة في ان لا فعل للعباد الا الارادة وان سائر الافعال تنسب الى العباد على معنى انها وقعت منهم طباعا وانها وجبت بارادتهم قال وزعم ايضا انه لا يجوز ان يبلغ احد فلا يعرف ﷻ تعالى والكفار عنده من معاند ومن عارف قد استغرقه حبه لمذهبه فهو لا يشكر بما عنده من المعرفة بخالفه وبصدق رسله فان صدق الكعبي على الجاحظ في أن لا فعل للانسان الا الارادة لزمه ان لا يكون الانسان مصليا ولا صائما ولا حجا ولا زانيا ولا سارقا ولا قاذفا ولا قاتلا لانه لم يفعل عنده صلاة ولا صوما ولا حجا ولا زنى ولا سرقة ولا قتلا ولا قذفا لان هذه الافعال عنده غير الارادة واذا كانت هذه الافعال التي ذكرناها عنده طباعا لا كسبا لزمه